

جهود مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
في نشر الثقافة العلمية والتعريب والترجمة

ورقة مقدمة لمؤتمر

"الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي"

المجلس الدولي للغة العربية

دبي 7 – 10 مايو 2014م

8- 11 رجب 1435هـ

د. عبدالله سليمان القفاري

مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية

aalqfari@gmail.com

المحتويات

أولاً: منظومة الثقافة العلمية

- مفهوم الثقافة العلمية
- نشر ثقافة العلم باللغة العربية
- الثقافة العلمية والتنمية
- إنتاج الثقافة العلمية
- توظيف الثقافة العلمية

ثانياً: الاستراتيجية الوطنية لنشر الثقافة العلمية

ثالثاً: برامج نشر الثقافة العلمية ودعم التعريب والترجمة

- مبادرة الملك عبدالله لدعم المحتوى العربي
- إصدارات الثقافة العلمية
- الكتاب العلمي العربي
- قاعدة الكتب العلمية العربية
- البنك الآلي السعودي للمصطلحات

أولاً: منظومة الثقافة العلمية

- مفهوم الثقافة العلمية

تشير كثير من المصادر التي ناقشت مسألة الثقافة العلمية (Scientific Literacy) إلى أنها تتكون من محتوى معرفي في مجال العلوم الطبيعية، يتعلق بفهم الإنسان لنفسه وما يحيط به من ظواهر طبيعية، وتوظيف ذلك الفهم والإدراك في كل ما من شأنه أن يحفظ نفسه من الأضرار، ويسعد حياته، ويعينه على تكييفه لبيئته، وتكييف تلك البيئة لصالحه. فهي محتوى معرفي يمثل هيكل هذه الثقافة، بالإضافة إلى طرق التفكير التي يستلزم سلوكها والسير فيها من أجل الوصول إلى فهم ذلك المحتوى (1). فالمحتوى والتفكير العلمي جناحان للثقافة العلمية لا يمكن أن تحلق بالوعي العام بدونهما.

ويرى بعض الباحثين أهمية تعزيز مفهوم الثقافة العلمية ليطل البنية التحتية الثقافية القادرة على استيعاب معطيات وأفكار الحركة العلمية والتقنية ضمن أطرها الثقافية وتفاعلاتها الاجتماعية وتطورها السياسي وقيمها السائدة (2).

وقد لجأ بعض الباحثين إلى تعريف إجرائي للثقافة العلمية هو (تزويد الأفراد المهتمين بالثقافة العلمية بمعلومات وظيفية مرتبطة بالعلم وتطبيقاته، وتفكير علمي في حل قضايا العلم ومشكلاته، وتفكير ابتكاري نحو تقبل الجديد والمستحدث في مجال الاكتشافات والاختراعات العلمية، ومهارات يدوية وعقلية واجتماعية، ومهارات اتصال في مجال العلم وتطبيقاته، وميول واهتمامات علمية وتقدير جهود الدولة في المجالات العلمية وجهود العلماء وثمار العلم ، وإتباع السلوك البيئي السليم، كل ذلك في إطار قيمي وأخلاقي يتمشى مع الإطار القيمي للمجتمع) (3).

وبهذا التعريف تنتقل الثقافة العلمية من مجرد الاهتمام بنشر الحقائق العلمية والمعلومات، والاكتشافات إلى مستوى تأسيس علاقة بين عالم المنتج العلمي أو التقني وعالم الأفكار لتكون قوة دافعة للتحويلات الاجتماعية الإيجابية، وعاملاً حافزاً على الابتكار والتفاعل البناء مع معطيات العلم، فالمعرفة العلمية ليست عالماً خاصاً وغامضاً لكنها تقع في قلب الثقافة العامة بمكوناتها المعرفية وآثارها السلوكية.

وتستمد الثقافة العلمية مصادرها من عدة عوامل محلية وعالمية. كالتقدم العلمي وما يستتبعه من إضافات للثقافة العلمية، والاتجاهات العالمية من المصادر التي يمكن استخدامها للبحث عن عناصر الثقافة العلمية، ومشاكل المجتمع وهي الوعي الرئيس للعناصر الأساسية في الثقافة العلمية، مثل مشاكل الصحة والتغذية والتلوث والثقافة البيئية والزراعية والصناعية وغيرها.

إن تلك التأثيرات العميقة في العالم التي كانت من نتاج تطور الحركة العلمية والتقنية، تحتم البحث عن موقع المجتمعات العربية وسط تلك التغيرات، وتأتي تلك المقاربة عبر البحث في مشروعات تنموية، يكون الانحياز للعلم وتطبيقاته والبحث العلمي والتطوير التقني أهم أدواتها. ولا يمكن لمثل هذه المشروعات أن تؤتي ثمارها ومشكلة التنمية في المجتمعات العربية تتركز أساسا في الترددي المعرفي وضعف التفاعل مع التحولات والتطورات العلمية والتقنية المعاصرة والمستجدة. ولذا يأتي ما عبر عنه البعض بالثقافة التنموية كشرط لتعزيز فاعلية مشروعات التنمية الوطنية في المنطقة العربية لمواجهة الفقر المعرفي من جهة، ولدعم التفاعل مع تلك التطورات والتحويلات العلمية من جهة أخرى.

وعليه تصبح الثقافة العلمية المؤشر المهم في تجسيد هذا المفهوم للثقافة التنموية. فهناك جملة من السمات تطبع العقل الذي تستهدفه الثقافة العلمية مثل: الموضوعية، الانفتاح الذهني، الدقة، الالتزام بالحقائق. وهي سمات لا تخص فقط المنخرطين بالنشاط العلمي، ولكن يمكن أن تنسحب على غير المشتغلين بالعلم طالما كان توظيف مثل تلك الثقافة حيا ومستمرًا ونشطا من خلال قنوات التثقيف والتوعية ونشر المعرفة. وهذا في صلب الثقافة التنموية التي تهدف إلى اكتساب جمهور المواطنين كمية من المعارف والمعلومات بالإضافة إلى سلم من القيم التي تحدد طرائق التفكير والسلوك في الحياة.

ويحمل مصطلح الثقافة العلمية بعض عمومياته من خلال انضواء أنواع متعددة من الممارسات والاهتمامات والأشكال والوسائط التي يمكن أن تعبر عنه كوسائل، ويحمل أيضا مداه الواسع من خلال المعرفة العلمية التي يمكن أن ينشرها بين الجمهور.

وعليه، يمكن النظر إلى الثقافة العلمية والتقنية بهذا المدلول على أنها ثقافة فرعية من الثقافة العامة، وذات أثر بالغ في حياة المجتمعات اليوم، فهي تساعد على تحقيق إيجابيات التقدم العلمي والتقني وتنشر وعيا بما يحوطه أيضا من آثار سلبية، وهي لا تستهدف من يؤهلون

للعمل في الحقل العلمي، وإنما تسعى لنشر وعي علمي بين الجماهير العريضة لخلق حالة وعي بالعلوم ومنتجاتها واستخداماتها وتوظيفها، على نحو إيجابي. وكما أنها تستهدف تكوين وعي علمي، فهي أيضا تعزز منهج التفكير العلمي من أجل استيعاب حالة تقدم لها شروطها أيضا. بل إن آثار تعميم هذه الثقافة ونشرها يتعدى هذا أيضا إلى تكوين أنساق ذهنية لا يمكن استلابها بسهولة أو توظيفها لصالح مشروعات ضارة، فالعقل العلمي عقل استشكالي لا يخضع سوى للحقائق العلمية، ولا يسلم بسهولة سوى لما يراه متسقا مع وعيه العام، الذي تؤثر في صياغته تلك الثقافة.

- نشر ثقافة العلم باللغة العربية

أثبتت الدراسات التربوية الحديثة أن الإنسان لا يمكن أن يبدع بشكل كامل إلا في إطار لغته الأصلية القومية. وأن الإبداع العلمي لا بد أن يتوافر له ما يسمى بالبيئة العلمية المشجعة أو الموازية. وهذه البيئة الداعمة للإبداع العلمي لا يمكن أن تتوافر لأناس لا يعرفون شيئا عن العلوم التي كانت خلف كل هذا التقدم التقني الذي يستمتعون بمنوجاته.

أي مجتمع يعجز عن أن ينتج معرفة علمية بلغته القومية يعتبر بلا أدنى شك مجتمعا متعثرا، فقد أهليته للمشاركة في التقدم العلمي العالمي، فضلا عن أنه يصبح مجتمعا عاجزا عن إبراز هويته الحضارية والعلمية معا!

إن قراءة العلوم باللغة القومية هو الطريق الوحيد لأن يصبح أبناء هذه الأمة علماء بحق وقادرين علي نشر علومهم وثقافتهم العلمية بين مواطنيهم وتلاميذهم، ولا يمكن أن يتفاعل المجتمع الجاهل بأبسط مبادئ المعرفة العلمية مع التقدم العلمي ولا أن يشجعه دون ان يستوعب وتعاطي هذه المعرفة بلغته الام.

ويبقى التعريب حتمية إذا كنا نريد التقدم علميا يطال البنية الثقافية الاجتماعية بقطاعها العريض. هذه الحقيقة استوعبها علماء الحضارة الإسلامية عندما ترجموا معارف السابقين إلى اللغة العربية، واستوعبها أيضا الغربيون عندما ترجموا علوم الحضارة الإسلامية في أوائل عصر النهضة الأوروبية الحديثة، وتعيها اليوم كل الأمم التي تدرس العلوم بلغاتها الوطنية.

والحديث عن هذه ضرورة تعريب العلوم قد تجاوز الآن مرحلة الإقناع بالأدلة والبراهين المستقاة من حقائق التاريخ، ومعطيات الواقع المعاش، والمعول عليه الانتقال إلى مرحلة

التخطيط والتنفيذ، وفق أسس تضمن حيوية هذا المسار واستمراريته وتجاوز المعوقات عن طريق آليات ومؤسسات قادرة على إنجاز هذا المشروع.

ولأن المنهج العلمي منهج حضاري لا يعتمد على سعة المعلومات ولا كميتها بل يقوم على تفكير مؤسس معتمد على البرهان والمقارنة والحقائق الموضوعية. فهو المنهج الرديف لحياة تضمن التصرف العقلاني الرشيد. ومن هنا تأتي أهمية نشر الثقافة العلمية باللغة العربية لا باعتبارها كما من المعلومات بل باعتبارها ايضاً تؤسس للعقل العلمي.

العقل العلمي نتاج للتفكير العلمي. والعقل العلمي يؤمن بالسببية، ويهتم بتوظيف الوسائل والعناصر المتاحة لخدمة مشروع حياة لا مشروع غير مبرر أو غير نافع أو تبدو نتائجه كارثية. لو حمل الطيف الاجتماعي الواسع نسقاً علمياً في تفكيره يؤمن بقيمة المنتج ومقدار النفعية ويهتم بالتوظيف المناسب والمجدي، هل كان يمكن أن يبرع في تدمير كل ما هو حضاري لم ينتجه.. وربما حتى أساء استخدامه. هل يمكن أن يتحول إلى مجتمع استهلاكي شره مازال يمارس طقوسه في الانتهاك اليومي لمقدرات الحياة من ماء أو طاقة أو بيئة أو مركبات، يتعامل معها وكأنها تجدد ذاتها. بينما تتحول إلى مشكلة بحد ذاتها سواء في حالة الاستنزاف أو الفقد أو تشوه الممارسة.

– الثقافة العلمية والتنمية

تهدف التنمية البشرية إلى توسيع خيارات الإنسان من خلال ممارسته لجميع حقوقه الأساسية، التي تضمن حق الأمن، وحق المعرفة، وحق العلاج، وتوافر الموارد اللازمة لضمان مستوى معيشي لائق. وقد ارتكز مفهوم التنمية البشرية على ثلاثة أبعاد:

أ- تكوين القدرات البشرية من خلال تحسين المستوى الصحي والمستوى المعرفي وتجويد المهارات الفردية والجماعية.

ب- استخدام البشر لهذه القدرات للإسهام في الأنشطة الإنتاجية والإبداعية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

ج- استخدام مستوى الرفاه البشري لإثراء القدرات البشرية والقدرات المعرفية(4).

وهي بهذا المفهوم ترتكز التنمية على الرأسمال البشري، وهذا لن يتأتى إلا من خلال المعرفة والكفاءة والمهارة، وصولاً إلى مجتمع المعرفة، الذي لا يتكون إلا على أساس منظومة متكاملة

للعلم والتقنية ونشر المعرفة، تعبر عن نشاط علمي وتقني، هي في الناتج الأخير نشاط بشري يحتاج إلى بيئة تحتضنه ومناخ يراعاه ودعائم تحمله ووسائط تنقله، وكل هذا يتطلب مجتمعا متفهما لطبيعة العلوم مدركا لنشاطها، متحمسا لقضاياها ومتفاعلا مع تطورها. فالتنمية البشرية تتطلب تكوين قدرات ومهارات وتحفيز مبادرات وتأسيس قيم إنتاجية وأخلاقيات عمل، وتوظيف كل هذا توظيفا فاعلا.

وإذا كان الهدف من مهمة التأثير في الثقافة أو توجيهها هو تحقيق الفاعلية الاجتماعية لها، وإذا كانت أبرز معالم الحياة المعاصرة وعصبها الأساسي هو النشاط العلمي والتقني الذي تمخضت عنه حركة العلم والكشوف العلمية التي غيرت أنماط الحياة، وقلبت موازين القوى، وبدلت وسائل الإنتاج، وطورت الاقتصاد، وغيرت في مفاهيم كثيرة، وأحدثت ثورة معرفية عارمة، فإن الثقافة تأتي في سلم الأولويات التي يمكن التأثير فيها لصالح تلك التوجهات نحو العلوم والتقنية من أجل خلق بيئة علمية عربية مواكبة ومتفاعلة وداعمة لهذه التوجهات.

ونشر الثقافة العلمية مرتبط بالغاية الكبرى من نشر هذه الثقافة أو التأسيس لها في بني اجتماعية مازالت حتى اليوم غير قادرة على استلهاهم هذه الثقافة كشرط للتقدم والتنمية. والعلوم والتقنية بأبعادها التي تُستهدف في مشروع نهضة أو تطوير أي مجتمع لا يمكن أن تضرب بجذورها في بلاد السواد الأعظم من مواطنيها لا يستوعب ما العلم أو ما التقنية؟ ولا يدرك أبعاد الدور الذي يؤديه في المجتمع وأهميته، وما زال غير قادر على تمييز المضمون الحقيقي لهذه المفاهيم.

وضخ الوعي العلمي والتقني ونشر الثقافة العلمية بين أوساط الجمهور من خلال استخدام الآليات المناسبة، يستهدف خلق موقف من العلم والتقنية بما يمكن من تكوين أرضية واسعة تُقبل على العلوم والتقنيات المرتبطة بها باعتبارها التحدي الأول في حقل التنمية، وتطوير الذات، وتحقيق المستقبل الجيد. كما أن نشر الثقافة العلمية يعول عليه في نشر الفكر العلمي بين الجمهور وهو " التفكير الموضوعي المجرد الشامل القائم على الدليل والبرهان والمنطق السليم والأخذ بمبدأ السببية وتدبر النتائج والآثار" (5)، والتفكير العلمي يعتمد أساسا على المنهج العلمي، وهو منهج لا يعتمد على سعة المعلومات وكميتها، بل يقوم على الفكر

المعتمد على البرهان والتدليل والتجريب والاستقراء والاستنباط والملاحظة والمقارنة والحقائق الموضوعية.

ومن هذا المنطلق برز الدور المهم للثقافة العلمية في تطور المجتمعات، ووجدت مقولة (العلم للجميع) حضوراً مميزاً واهتماماً مكثفاً من صانعي القرار في الدول المتقدمة، وأصبحت شعاراً قومياً وأولوية بارزة في التخطيط والاهتمام والدعم.

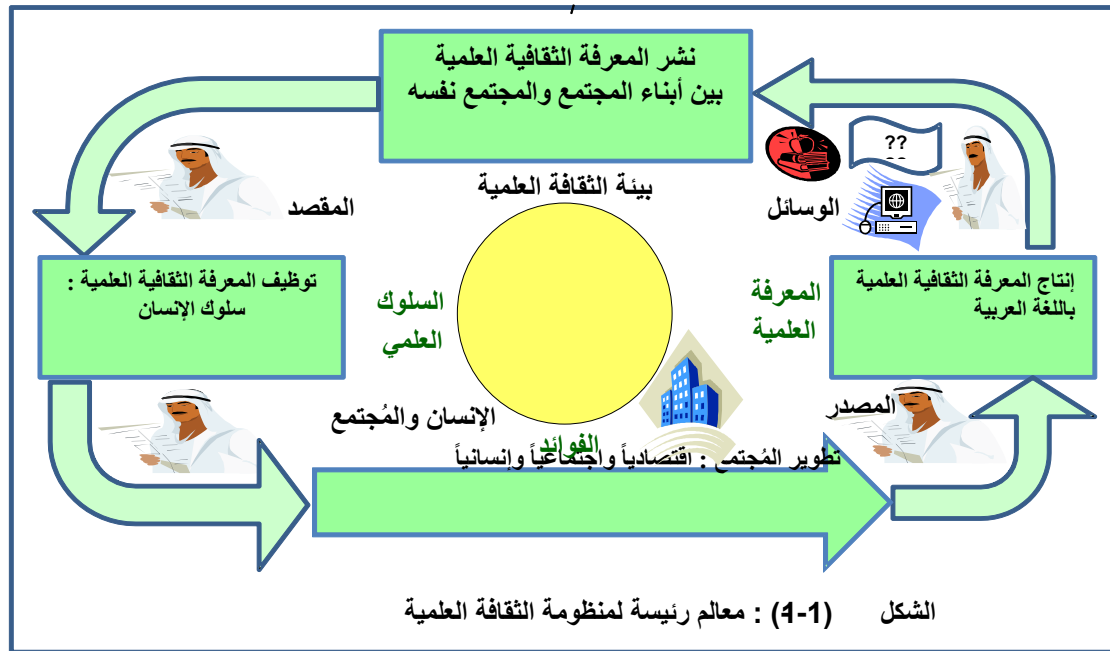
لقد لخص فليب كوريليه تلك المعادلة المهمة التي تربط بين الوعي العلمي والثقافة العلمية وبين التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي: بأنها العلاقة التبادلية المهمة بين ازدهار الاقتصاد والتفوق العلمي، وهذا يتطلب وعياً بدور العلوم في ذلك الازدهار ويتطلب أيضاً فهم المواطنين واستيعابهم لذلك الدور (6).

ومن أهم أنواع الثقافة العلمية، ذلك النوع الذي يهتم بتبسيط المبادئ والأفكار العلمية وما يرتبط بها من مفاهيم ومصطلحات وتوقعات ونتائج متعددة الأوجه تمتد على مستويات فكرية وعلمية مختلفة، وطرح كل ذلك في قوالب جذابة وأطر مشوقة. وهذا النوع من الثقافة العلمية هو الذي يفتح آفاق الفكر العلمي أمام الجمهور، ويزوده بمفاتيح الحس العلمي، ويهيئ لاستيعاب قضايا العلم ومشكلاته وحلوله وطرق توظيفه ليصب كل هذا في خدمة التنمية بمفهومها الأوسع. ولذا يرى المحرر العلمي الياباني الشهير تاكاشي تاشييانا أن هذا النوع من الثقافة العلمية هو الأصعب أيضاً، فكتابة المادة العلمية بلغة وطرح يفهمه عامة الناس موضوع مختلف تماماً عن الكتابة العلمية للمتخصصين، وهو أمر أشد صعوبة عن لغة الترميز والتشفير والمعادلات والمصطلحات التي يدرك مضمونها المتخصص، بينما ينبغي تبسيط نتائجها ودلالاتها للإنسان العادي دون تجاوز مضامينها ودقة معانيه (7).

- منظومة الثقافة العلمية

يُمكن النظر إلى هذه الثقافة كمنظومة حية ومُتجددة تتكون من أطراف وتتضمن نشاطات وتُقدم معطيات وفوائد تُعبر عن مدى تأثيرها. تشمل أطراف المنظومة: مصدر الثقافة العلمية وكذلك مقصدها؛ كما تتضمن الوسائل بين هذين الطرفين التي تستطيع أن تُفعل نقل الثقافة بينهما؛ ثم الأطراف المستفيدة من تلقي معطياتها وفوائدها وهم أساساً المجتمع والإنسان. أما نشاطات المنظومة فتشمل: إنتاج الثقافة العلمية باللغة الأم، لغتنا العربية؛ ونقلها إلى أبناء

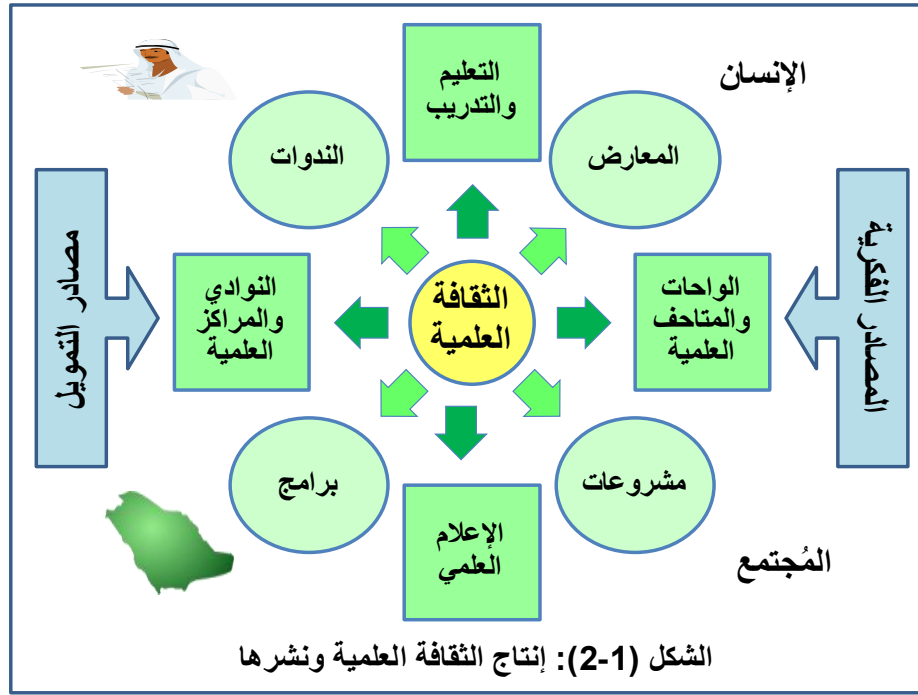
المجتمع عبر الوسائل المختلفة؛ ثم توظيف هذه الثقافة والاستفادة منها إنسانياً واجتماعياً واقتصادياً. ويُعطي الشكل (1-1) صورة عامة توضيحية لهذه المنظومة (8).



الإنسان هو أساس أطراف هذه المنظومة. فهو من يكتسب العلم ليقوم بإعداد الثقافة العلمية وإنتاجها؛ وهو من يدعم ويوجه هذه الثقافة للجميع من خلال المؤسسات والتقنيات والنشاطات المختلفة؛ وهو أيضاً بين الجميع الذين يتلقون هذه الثقافة؛ وهو بينهم من يستطيع توظيفها والاستفادة من معطياتها، وتعميم الفوائد التي تُقدمها على المجتمع.

- إنتاج الثقافة العلمية

يُمكن النظر إلى مُتطلبات إنتاج الثقافة العلمية ونشرها من خلال ثلاثة محاور رئيسية. أول هذه المحاور هو محور "المصادر الفكرية" اللازمة لإنتاج هذه الثقافة. وثاني هذه المحاور هو محور وسائل النشر والفعاليات والنشاطات المختلفة اللازمة لتحفيزه. أما ثالث المحاور فيرتبط بالتمويل، ويتضمن ذلك تمويل كُُل من المصادر الفكرية، ووسائل النشر وفعالياته. ويُعطي الشكل (1-2) نظرة توضيحية عامة إلى هذه المحاور الثلاثة تظهر فيها وسائل نشر الثقافة العلمية ونشاطاتها.



وتستند المصادر الفكرية للثقافة العلمية إلى المعرفة العلمية في الحقول المؤثرة في حياة الإنسان. وتتوفر هذه المعرفة حالياً باللغات الرئيسية، وهنا تبرز المعضلة الأولى للمصادر الفكرية، ألا وهي معضلة "لغة" الثقافة العلمية. ويضاف إلى ذلك أن تقديم هذه المعرفة للمتخصصين يختلف في الأسلوب والعمق عن تقديمها للإنسان العادي الذي لا يحتاج إليها للعمل المهني في مجالاتها، بل يُريدها ثقافة تُثري حياته في التعامل مع قضايا العصر ومؤثراته. وهنا تبرز معضلة أخرى للمصادر الفكرية هي معضلة "إعداد" الثقافة العلمية.

وهناك بعدما تقدم مسألة التناسب بين ما يقوم مُعدُّ الثقافة العلمية بإعداده وبين ما تستطيع وسائط النشر تقديمه. وهذه معضلة ثالثة يمكنُ تسميتها بمعضلة "عرض" الثقافة العلمية. وهنا يبرز موضوع جديد، يتعلق بخصائص هذا العرض، ومدى ملاءمته للإنسان العادي، في المراحل العمرية المختلفة، ورغبة الإنسان في تلقيه، بل تأثره به بما يُعزز سلوكه في الحياة تجاه القضايا العلمية. وهذه معضلة أخرى تدعى بمعضلة "تلقي" الثقافة العلمية.

أمام "المصادر الفكرية" للثقافة العلمية إذن معضلات "اللغة، والإعداد، والعرض، والتلقي" وهي حواجز يجب العمل على تمكين المصادر الفكرية من اختراقها كي تصل الثقافة العلمية التي تحملها إلى الإنسان العادي الذي يحتاج إليها. ولعل بين أهم المشكلات في إطار معضلة "اللغة" وتحديد المعنى المعتمد لكل مُصطلح، وتوحيد هذا المصطلح بما يؤدي إلى تقديم ثقافة علمية موثقة للمتلقي. ويتطلب هذا الأمر وجود مُتخصصين في العلوم المطروحة يتمتعون

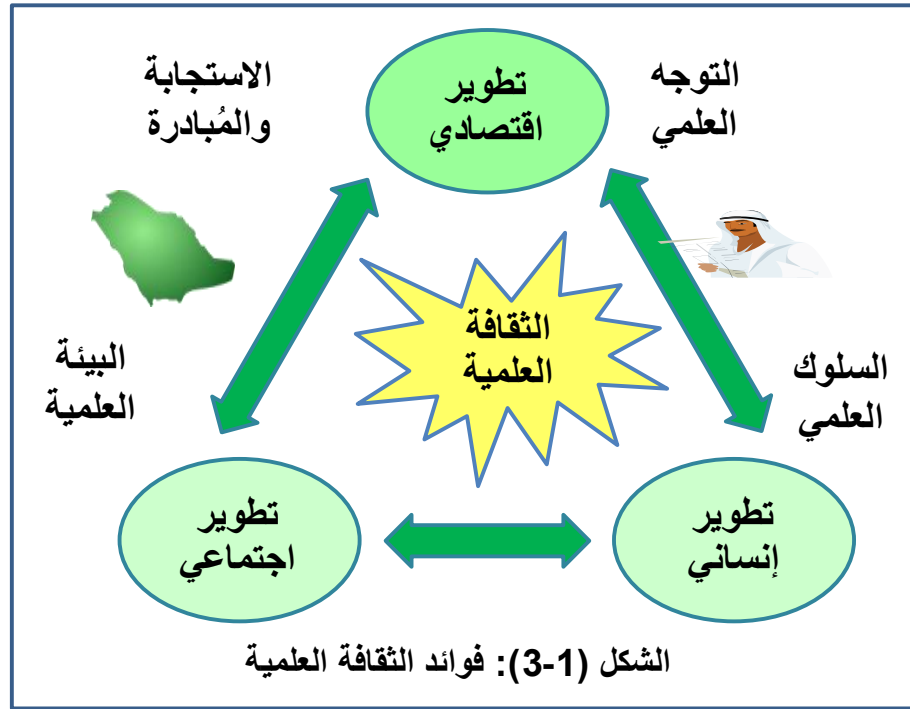
بإمكانات خاصة في اللغة العربية، أو يعملون ضمن فرق عمل تتضمن مُستشارين من اللغويين المتميزين.

وفي إطار مُعضلة "الإعداد" تبرز الحاجة إلى تبسيط الأفكار العلمية المطلوبة، ويحتاج ذلك إلى مُدرين وإلى خبراء في هذا الأمر، وربما إلى موهوبين في الكتابة وبيان الأفكار المختلفة. تُثم في موضوع مُعضلتي "العرض والتلقي" تبرز الحاجة إلى الخبرة الإعلامية والفنية والاجتماعية كي تكون جرعات الثقافة العلمية فعّالة ومؤثرة ترتقي بالسلوك الإنساني، وتُعزز إمكانات المجتمع وتوجهاته نحو التطوير والتقدم.

وترتبط مُتطلبات حل مُعضلات إعداد الثقافة العلمية وعرضها، وتعزيز تلقي المستفيد لها، بالوسائط التي تُقدمها إلى الإنسان العادي بفئاته العمرية المختلفة.

- توظيف الثقافة العلمية

تُمثل أوجه نشاط نشر المعرفة العلمية في المجتمع، وتعزيز توظيفها في سلوكه، وإنشاء بيئة تهتم باكتساب المعرفة وإنتاجها، توجهاً نحو بناء "مجتمع معرفي" قادر على العطاء، ليس اقتصادياً فقط، بل اجتماعياً وإنسانياً أيضاً. ويُعطي الشكل (1-3) تصوراً لهذه المعطيات الرئيسة المنشودة. فالثقافة العلمية توجه أبناء المجتمع نحو اكتساب المعرفة العلمية الحية والمؤثرة والمتجددة، ونحو العمل على توظيفها والاستفادة منها. وهذا هو جوهر "مجتمع المعرفة". وفيما يأتي عرض لمعطيات هذا المجتمع الذي يستند أساساً إلى الثقافة العلمية.



يملك الإنسان المثقف علمياً المعرفة بالعلوم المختلفة المؤثرة في حياته. ولأن المعرفة لا تحيا إلا في التطبيقات، فإن المطلوب من الإنسان أن يُوظف هذه المعرفة في سلوكه من أجل الاستفادة منها على أفضل وجه مُمكن.

كما إن السلوك العلمي لأبناء المجتمع يعزز حضور بيئة اجتماعية علمية؛ وبذلك لا تقتصر فوائد الثقافة العلمية على المستوى الإنساني الشخصي، بل تمتد إلى المستوى الاجتماعي أيضاً. فالفرد المثقف علمياً في المجتمع لا يُفيد ذاته فقط في قراراته، بل يُفيد المجموعات التي يستطيع التأثير فيها من حوله أيضاً، سواء على مستوى الأسرة، أو على مستوى العمل المهني ودرجاته المختلفة. ومن أمثلة ذلك على مستوى الأسرة: حرص الأب والأم على إعطاء أبنائهم اللقاحات في مواعيدها لتجنيبهم أخطاراً هم في غنى عنها. ومن الأمثلة أيضاً: العمل على المحافظة على مناخ بيئي مُناسب في المنزل وفي الطريق وفي مكان العمل.

وفي إطار لغة المجتمع، يعتبر الاهتمام بالثقافة العلمية اهتماماً حضارياً مطلوباً باللغة العربية أيضاً، لأنه يعود بالفائدة على مستقبل أجيال هذه الأمة. فهذا الاهتمام سيعطي لغتنا فرصة لبيان إمكاناتها في استيعاب العلوم المختلفة ومصطلحاتها المتجددة. إن الاهتمام بنشر الثقافة العلمية للجميع سيبرز هذه الإمكانيات ويُعزز مكانة لغتنا الحية. ويُضاف إلى ذلك أن تقديم المعرفة العلمية باللغة العربية سيعزز انتشار هذه المعرفة وترسيخ الثقافة العلمية في المجتمع.

يؤدي بناء بيئة ثقافية علمية في المجتمع إلى تفعيل معطياته الاقتصادية. ولهذا القول سلسلة من الدلائل المهمة التي تستحق العرض والمناقشة.

حيث تؤدي الثقافة العلمية إلى تعزيز توجه النشر نحو الدراسات العلمية وتحمسهم لها، وسعيهم نحو الإبداع والابتكار فيها. كما سئسهم أيضاً في تكوين قناعة عامة لدى أصحاب القرار في المؤسسات المختلفة بأن المجتمع مؤهل لاستيعاب العلوم، وأن دعم التوجهات العلمية بات ضرورة تستحق اهتماماً خاصاً. وسيُعزز ذلك السعي إلى توظيف ما يمكن تحقيقه من منجزات ومبتكرات والاستفادة منها في تصنيع منتجات وتقديم خدمات جديدة أو مُتجددة تحمل قيمة مفيدة ومرغوبة من قبل الآخرين، وتؤدي عند نجاحها في السوق إلى توليد الثروة وتوسيع الطلب على اليد العاملة وتشغيلها.

إن المعطيات المختلفة للثقافة العلمية هي مُعطيات مُتكاملة، ويجب الاهتمام بها جميعاً. ومن المأمول أن تأخذ الثقافة العلمية العربية طريقها إلى الانتشار كمقدمة لعطاء علمي متميز لا يقتصر على النواحي الاقتصادية، بل يتضمن النواحي الإنسانية والاجتماعية أيضاً.

ثانياً: الاستراتيجية الوطنية لنشر الثقافة العلمية

تعرض وثيقة الاستراتيجية الوطنية لنشر الثقافة العلمية في الجزء الأول، المعنى اللغوي والفكري للثقافة العلمية بالإضافة إلى منظومة هذه الثقافة وكيفية إنتاجها وتوظيفها. كما تناقش الوضع الراهن لنشر الثقافة العلمية من حيث البرامج العلمية والإعلام العلمي في الصحافة السعودية، ونشر الثقافة العلمية على مواقع الإنترنت، وواقع فعاليات نشر الثقافة العلمية، وتحليل الوضع الراهن، والقضايا والتحديات.

وفي الجزء الثاني أبرزت الوثيقة منطلقات استراتيجية نشر الثقافة والرؤية والأهداف العامة والسياسات التنفيذية. أما الجزء الثالث فيركز على تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها على عدة محاور، تشمل محور الدعم العام، ومحور تفعيل مصادر الثقافة العلمية، والتوسع في نشر الثقافة العلمية، وتحفيز الاستفادة من الثقافة العلمية، مع التركيز على وسائل وآليات التنفيذ والمتطلبات البشرية والمالية والإدارية.

وقد اعتمدت دراسة الوضع الراهن على دراسات سابقة، بالإضافة إلى مجموعة الدراسات الآتية التي أُعدَّت لغرض وضع الاستراتيجية الوطنية لنشر الثقافة العلمية بالمملكة، وهي:

- واقع الثقافة العلمية وفق آراء طلاب الجامعات.
- البرامج العلمية في الإذاعات الفضائية العربية.
- الإعلام العلمي في الصحافة السعودية.
- الكتب والمجلات والنشرات العلمية في المكتبات.
- الفعاليات الثقافية في المملكة.
- الثقافة العلمية عبر مواقع الإنترنت.
- الثقافة العلمية: التجارب الدولية.

الأهداف العامة

تعتمد الاستراتيجية تحقيق الأهداف العامة الآتية وذلك بتضافر الجهات المعنية من القطاع العام والخاص والأهلي:

- أ- رفع مستوى الثقافة العلمية للفرد.
- ب- رفع مستوى الإعلام الثقافي العلمي كما وكيفا.
- ج- تعريب الثقافة العلمية العالمية.
- د- نمو المحتوى الثقافي العلمي العربي.
- هـ- مضاعفة فعاليات نشر الثقافة العلمية.
- و- نمو الثقافة العلمية للأطفال.
- ز- تحسين تنظيم وإدارة الإعلام العلمي.
- ح- تحسين جودة وجاذبية برامج الثقافة العلمية المرئية والمكتوبة والمسموعة.
- ط- ارتفاع عائدات الثقافة العلمية في الاقتصاد.
- ي- وجود مدرسة سعودية من المحررين العلميين المحترفين.

ويتم حاليا وضع خطة تنفيذية لتنفيذ البرامج والمشروعات التي جاءت في الاستراتيجية. ولمزيد من المعلومات يمكن التواصل مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

ثالثا: برامج نشر الثقافة العلمية ودعم التعريب والترجمة

– مبادرة الملك عبدالله لإثراء المحتوى العربي:

تنفذ مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هذه المبادرة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها للنهوض بالمحتوى العربي على الشبكة المعلوماتية التي أصبحت تشكل الطريقة الأسهل والأسرع للوصول إلى المعلومة، حيث يلاحظ ضعف المحتوى العربي إذ تشير الإحصاءات إلى أن نسبة المحتوى الرقمي للغة العربية شحيح، لدرجة أن نسبته لا تتجاوز 0.3% من المحتوى العالمي للغات الأخرى.

استراتيجية لإثراء المحتوى المحلي والعربي

تم بناء استراتيجية لإثراء المحتوى المحلي والعربي وخطة لتنفيذها تتواءم مع الخطط المعتمدة في مجالات العلوم والتقنية والاتصالات وتقنية المعلومات وسوف تقوم هذه الاستراتيجية بتحديد أدوار الجهات المختلفة بطريقة تكاملية ويتم من خلالها الوصول إلى آليات محددة تهدف إلى إثراء المحتوى العربي. وقد أثمرت الخطة التنفيذية للاستراتيجية إلى رفع مستوى المحتوى العربي على الشبكة المعلوماتية حتى عام 2012 إلى 3% (9).

المقوم الآلي للمقالات العربية (عبر)

نظرا للحاجة لتطوير أنظمة تقويم النصوص، فقد بدأ الباحثون العمل على هذا المجال منذ نهايات الستينات للقرن الماضي. حيث تم تحقيق تقدم كبير في هذا المجال مكن من بناء أنظمة تستخدم حاليا في بعض الاختبارات القياسية العالمية. ونظرا للحاجة في العالم العربي لبناء مثل هذه الأنظمة لتقييم المقالات العربية، فقد بدأ هذا المشروع كنقطة انطلاق تهدف لتحقيق هذا الهدف. وتبرز العديد من الخوارزميات المستخدمة في بناء هذه الأنظمة، منها ما يقوم بالمعالجة اللغوية المعقدة، والبعض الآخر يهتم بالكلمات مع بعض المعالجة اللغوية البسيطة. ونظرا لتواضع إمكانيات الأدوات المتوفرة لمعالجة الخصائص اللغوية المتقدمة للغة العربية، فإن من الأجدى في هذه المرحلة أن يتم العمل على تلك الخوارزميات التي لا تحتاج للدخول في التفاصيل اللغوية الدقيقة. وقد تم استكمال جميع مكونات النظام بما في ذلك تطوير خوارزميات لحساب المعايير التالية: التركيز، والفكرة، والترابط، والصياغة، والثراء اللغوي، والاستشهاد، ودقة الإملاء،

وعلامات التقييم. ويحسب النظام الدرجة المستحقة لكل معيار ثم يضع الدرجة الكلية للمقالة حسب الوزن المحدد مسبقاً لكل معيار. كما طورت أدوات في النظام للتعرف الآلي على النص العربي وحالات انتحال التأليف. (النموذج المخبري للنظام متاح الآن على الموقع).

نظام بحث عربي (نبح)

نشأت فكرة محركات البحث في عصر ما قبل شبكة الإنترنت المعروفة بشكلها الحالي وتطورت إلى الأشكال المعروفة اليوم. وتعد محركات البحث بيئة مثالية للبحث والتطوير في مجال واسع من مجالات تقنية المعلومات و منها مجالات معالجة اللغات الطبيعية والتعامل مع مستويات لغوية متعددة منها التحليل الصرفي و النحوي و السياقي ومجال بناء ومعالجة المصطلحات و القواميس والترجمة الآلية. و يعتبر محرك البحث العربي (نبح) فرصة لتجربة وتطوير وتحديث بعض التقنيات والمنتجات ذات العلاقة باللغة العربية التي تم الوصول إليها عبر عدد من المشاريع البحثية المختلفة في المدينة. ويعتمد مشروع محرك البحث العربي (نبح) في الأساس على البرمجيات مفتوحة المصدر كبنية أساسية لمحرك البحث ، ومن ثم تطوير المكونات العربية والأدوات الأساسية المساعدة اللازمة لجعل محرك البحث يتعامل بكفاءة مع المحتوى العربي على شبكة الإنترنت خلال مراحل الاستكشاف والفهرسة والبحث.

ويكي عربي - مشروع إثراء موسوعة ويكيبيديا العربية

تعتبر موسوعة ويكيبيديا الحرة أكثر الموسوعات الإلكترونية استخداماً في يومنا الحالي، ويأتي ترتيبها في المرتبة السادسة على مستوى العالم في قائمة أكثر المواقع شعبية. هذا وتحتوي النسخة الإنكليزية من موسوعة ويكيبيديا حالياً على 2,906,725 مقالاً ولديها 9,834,174 مستخدماً مسجلاً، أما النسخة العربية فتضم 116,099 مقالاً و 202,940 مستخدماً مسجلاً. تحل النسخة العربية من ويكيبيديا الترتيب السابع والعشرين من حيث الحجم مقارنة باللغات الأخرى، وهو رقم ضئيل نسبياً إذا ما أخذ عدد الناطقين باللغة العربية في العالم بعين الاعتبار (والذي يقدر بحوالي 280 مليوناً من الناطقين بالعربية كلغتهم الأم، بالإضافة إلى 250 مليوناً من متحدثي العربية

كلغة ثانية). أي أن موقع اللغة العربية في المرتبة السابعة والعشرين في ويكيبيديا لا يتلاءم مع مدى انتشارها في العالم، حيث تعتبر رابع أكثر لغات العالم شعبية. بالنظر إلى هذه الإحصائيات تتضح الأهمية المتزايدة التي تكتسبها موسوعة ويكيبيديا كمصدر حيوي للعلم والمعرفة في جميع المجالات، كما تتضح أيضاً ضرورة العمل على إثراء القسم العربي من هذه الموسوعة لكي يتاح للقارئ العربي الوصول إلى مصادر المعرفة بيسر وسهولة.

في هذا السياق فقد عقدت مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي العزم على إثراء القسم العربي من موسوعة ويكيبيديا وترجمة المحتوى العلمي المتميز الذي تحتويه في خطوة تعتبر فائقة الأهمية لدعم المحتوى الرقمي العربي وموارد العلم والمعرفة المتاحة للقارئ العربي. يهدف هذا المشروع إلى ترجمة 2000 مقال من موسوعة ويكيبيديا إلى اللغة العربية تتمحور مواضيعها حول التقنيات الحيوية (البيولوجية) وفائقة الصغر (النانو)، بالإضافة إلى مواضيع الصحة العامة. وفي سبيل ذلك سيتم تنفيذ عدة فعاليات ستعمل بالإضافة إلى ترجمة هذه المقالات على بناء وتطوير مجتمع المتطوعين والمحررين العرب في موسوعة ويكيبيديا وذلك لزيادة فرص استمرارية العمل على إغناء القسم العربي من الموسوعة بعد انتهاء المشروع.

المدونة العربية

تشكل المدونة العربية حجر زاوية في المحتوى العربي وذلك لكونها تحتوي على مؤلفات كتبت بالعربية عبر التاريخ وفي مختلف التخصصات ، وهي بالتالي تسهم في تحديد المفردات العربية وما تعنيه كل مفردة وما طرأ عليها من تغيير في تركيبها واستخدامها ودلالاتها مع مرور الزمن.

وستقوم المدينة بجمع أكبر كم ممكن من نصوص المؤلفات العربية ، بهدف إلى أن يصل حجمها الى بلايين الكلمات تغطي الحقبة الزمنية منذ بدأ الكتابة باللغة العربية في العصر الجاهلي إلى العصر الحديث وفي جميع التخصصات كالدين والأدب والطب والهندسة وغيرها. وسيتم تحديد وظيفة كل كلمة وتركيبها ودلالاتها ، وتبويب المحتوى من حيث التخصص وعصر التأليف والمؤلف والمصدر.

إضافة إلى الاستفادة المباشرة من المعلومات الواردة في المدونة، فإنها ستستخدم في بناء المعاجم في مختلف التخصصات وتوظيفها في تطبيقات برمجية مختلفة منها الترجمة الآلية والتحليل الآلي للنصوص العربية ومحركات البحث العربية .

المعجم الحاسوبي التفاعلي

يشكل المعجم اللغوي ركيزة أساسية للتقدم المعرفي لدى الأمم فهو أحد الأدوات المهمة في التعليم والبحث العلمي واكتساب المعرفة والترجمة والتأليف . وقد أدرك علماء الأمة في صدر الحضارة الإسلامية العربية أهمية المعجم فكان من أول ما ألفوه معجم اللغة العربية "العين" الذي كتبه الخليل بن أحمد الفراهيدي في أوائل القرن الثاني الهجري ثم جاءت الكتب العربية الأخرى تباعاً في شتى العلوم والمعارف كالطب والصيدلة والبصريات والرياضيات وغيرها.

وإدراكاً لأهمية المعجم في إثراء المحتوى العربي وتلبية "مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي" ولما له من دور في تقدم الأمة وإثراء المعرفة الإنسانية فقد قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتوقيع اتفاقية تمويل وتنفيذ "المعجم الحاسوبي التفاعلي" في 1429/2/25هـ. وهو معجم عربي مفتوح المصدر سيكون متاحاً للجميع. ولمزيد من المعلومات عن المشروع يمكن الرجوع الى الموقع:

<http://www.almuajam.org>

صدور النسخة الثانية من برنامج الخليل الصرفي

أصدرت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجامعة محمد الأول بالمغرب "برنامج الخليل الصرفي" (الإصدار الثاني) وهو نظام حاسوبي مفتوح المصدر يقوم بتحليل الكلمات العربية إلى مكوناتها الأساسية كالجذر والساق والسوابق واللواحق وتعريف كل منها بطريقة خوارزمية.

النظام يعد الأول من نوعه من حيث كونه مفتوح المصدر بعد النظام الشهير "Buckwalter" الواسع الاستخدام في المراكز البحثية لكونه مفتوح المصدر إلا أن النظام الحالي يزيد عليه في كونه قادر على إضافة مستوى أعمق من التحليل وذلك باستخراج الجذر والوزن من ساق الكلمة.

الجدير بالذكر أن برنامج الخليل الصربي يمكن الحصول عليه من الرابط التالي:

<http://sourceforge.net/projects/alkhalil>

بناء محرك آلي للتعرف على الحروف العربية المطبوعة

الهدف من هذا المشروع هو بناء محرك آلي يعطي نتائج موثوقة للتعرف على الحروف والمستندات العربية المطبوعة وهو واحد من أهم العناصر التي ستقدم دعماً كبيراً لمبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز لإثراء المحتوى العربي في الانترنت. لبناء محرك متكامل للتعرف على المستندات العربية المطبوعة آلياً تمتلكه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية فإنه من المهم بناء أداة مستقلة من خلالها يستطيع المستخدم تدريب نظام التعرف وأداة أخرى للتحقق من نتائجه وتصحيحها في حال دعت الحاجة لذلك باستخدام النماذج اللغوية المناسبة.

توثيق الإنتاج الفكري الوطني إلكترونياً

ينصب هذا المشروع على حصر مصادر المعلومات الوطنية المتخصصة في مجالات العلوم والتقنية، وتحديد حقوق الملكية الفكرية لتلك المصادر، وحفظها، وتنظيمها، وإتاحتها بنصوصها الكاملة عبر مكتبة رقمية على الإنترنت لعموم الباحثين والمستفيدين ودون أية عوائق أو قيود وذلك بما يدعم الجهود التعليمية والبحثية في المجتمع وبما يدعم خطط و جهود التنمية الوطنية في تلك القطاعات كما أنه يهدف هذا المشروع الى تقديم بعض خدمات المعلومات ذات القيمة المضافة، ذات العلاقة بالمعلومات العلمية والتقنية. وسوف يركز المشروع (في مرحلة الخمس سنوات الأولى) على مقالات الدوريات المتخصصة في مجالات العلوم والتقنية.

– إصدارات الثقافة العلمية

يعد النشر العلمي من الأنشطة العلمية المهمة التي تعمل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية على الاهتمام بها من خلال تشجيع وتحفيز الكُتّاب والمهتمين في التأليف والترجمة في سبيل إثراء المكتبة بالكتب العلمية التي تساهم في نشر الثقافة العلمية بين أفراد المجتمع والاهتمام بالعلم والمعرفة (10).

– المجالات العلمية

– مجلة العلوم والتقنية

مجلة فصلية تُصدرها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية مجلة العلوم والتقنية، موجهة للجمهور العام. حيث صدر العدد الأول من المجلة في شهر محرم من عام 1408هـ، وعلى مدى أكثر من خمسة وعشرين عاما – ومن خلال 103 عدد تناولت العديد من الموضوعات العلمية في مجالات الحياة، حافظت خلالها المجلة ولا تزال على نهجها في تغطية موضوع علمي واحد بالإضافة الى الابواب الثابتة. وللاطلاع على المجلة يمكن زيارة الموقع الإلكتروني: www.stm.kacst.edu.sa

– مجلة العلوم والتقنية للفتيان

مجلة فصلية موجهة لطلاب التعليم العام تصدرها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية من خلال مبادرة لترجمة مقالات مختارة من المجلة الفرنسية مجلة العلم والحياة للفتيان. وهي تهدف إلى إيصال الاكتشافات والمستجدات العلمية بأسلوب بسيط وشائق. حيث تأتي هذه المبادرة ، التي صدر منها ستة أعداد. وللاطلاع على المجلة يمكن زيارة الموقع الإلكتروني: [/http://publications.kacst.edu.sa](http://publications.kacst.edu.sa)

–مجلة نيتشر العربية

مجلة شهرية تصدرها مجموعة نيتشر للنشر بدعم من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في مبادرة لترجمة مجلة "نيتشر" الرائدة علميا وعالميا من حيث الإشارة إلى مقالاتها إضافة إلى سمعتها المرموقة بين أوساط العلماء والباحثين في العديد من دول العالم ، وتأتي هذه المبادرة – صدر منها 14 عدداً – حرصا من المدينة على تعزيز ودعم المحتوى العربي وتحفيز الباحثين في المملكة للاستزادة من المعرفة العلمية والإطلاع على أهم الإنجازات العلمية العالمية ومستجداتها. وقد صدر منها 14 عددا. وللاطلاع على المجلة يمكن زيارة الموقع الإلكتروني: <http://arabicedition.nature.com>

– الكتاب العلمي العربي

– سلسلة كتب التقنيات الاستراتيجية والمتقدمة

تقوم المدينة ضمن مبادرة " الملك عبد الله لدعم المحتوى العربي " بترجمة سلسلة من أشهر الكتب العالمية وأحدثها في التقنيات الاستراتيجية بواقع ثلاثة كتب مختارة بعناية في كل واحد من التقنيات الاستراتيجية الخمسة عشرة التي حددتها الخطة الوطنية للعلوم والتقنية، وذلك بهدف إثراء المكتبة العربية

بأمهات الكتب العلمية العالمية التي نشرت مؤخرا بلغات غير عربية. وقد تم نشر 38 كتابا حتى الآن في تخصصات علمية حديثة كالتقنية الحيوية، وتقنية المواد المتقدمة، وتقنية النانو، وتقنية المعلومات. وهي متاحة على موقع المدينة بصيغتها الإلكترونية. على الرابط:

[/http://publications.kacst.edu.sa](http://publications.kacst.edu.sa)

كما اصدرت المدينة كتبا في علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب

وللاطلاع على الكتب يمكن زيارة الموقع الإلكتروني: [/http://publications.kacst.edu.sa](http://publications.kacst.edu.sa)

- سلسلة كتيبات التوعية العلمية

تصدر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بانتظام كتيبات ثقافية علمية تحت عنوان "سلسلة الكتيبات العلمية"، ولقد صدرت من هذه السلسلة حتى اليوم 17 كتيباً في العديد من المجالات العلمية. وللإطلاع يمكن زيارة الموقع الإلكتروني: [/http://publications.kacst.edu.sa](http://publications.kacst.edu.sa)

- كتب الثقافة العلمية

في مبادرة لإتاحة الثقافة العلمية للجميع تعمل المدينة على ترجمة كتب موسوعة الجيب في السلسلة الثقافية الفرنسية المشهورة للعلوم والتقنية "ماذا اعرف"، (Que Sais-ge) ويتم حالياً الإعداد لإصدار ترجمة 11 كتاباً منها، وهي:

- 1- مئة كلمة للطاقة للمؤلف جان-ماري شوفالييه.
- 2- الفوضى للمؤلف فرانسوا لوركا.
- 3- الأمن المعوماتي للمؤلفين إيريك ليوبول و سيرج لوست.
- 4- الأحجار النيزكية للمؤلف ماثيو غونيل.
- 5- الاحتمالية، الصدفة واليقين للمؤلف بول ديهوفل.
- 6- علم الشيخوخة للمؤلف كريستوف جايجير.
- 7- المخدرات للمؤلف نيكول مايستراتشي.
- 8- المعالجة بتقويم العظام للمؤلف فرانسوا لو كور و سيرج توفالوني.
- 9- الخوارزميات للمؤلف باتريك هيرنير.
- 10- الاتحاد الذري للمؤلف جوزيف ويس.
- 11- هندسة البرمجيات للمؤلف جاك برينتز.

كما تعمل المدينة مع المجلة العربية السعودية على ترجمة 75 كتابا للمستويات من الاطفال الى البالغين، حيث تغطي هذه الكتب العديد من المجالات والمعارف العلمية، وقد صدر منها حتى الان الكتب التالية :

- 1- تجارب عملية مع الصوت.
- 2- تجارب عملية مع الطاقة.
- 3- تجارب عملية مع الحركة.
- 4- تجارب عملية مع الطقس.
- 5- تجارب عملية مع الفضاء.
- 6- تجارب عملية مع الماء.
- 7- تجارب عملية مع الضوء.
- 8- تجارب عملية مع الغذاء.
- 9- تجارب عملية مع الكهرباء.
- 10- تجارب عملية مع المغناطيس.
- 11- تجارب عملية مع المواد.
- 12- تجارب عملية مع الهواء

وللاطلاع على هذه الكتب يمكن زيارة الموقع الإلكتروني:

[/http://publications.kacst.edu.sa](http://publications.kacst.edu.sa)

- كتب واصدارات أخرى

ضمن نشاط الادارة العامة للتوعية العلمية والنشر تم خلال الاعوام الماضية نشر 110 كتاب ثمرة بحوث ودراسات تتناول مختلف فروع العلوم.

- قاعدة الكتب العلمية العربية

الاهداف :

- نواة توثيق مستقبلي متكامل للإصدارات العربية المؤلفة والمترجمة للغة العربية وبخاصة في المجالات العلمية.

• توثيق جهود المؤسسات والمنظمات المعنية بالنشر والتعريب والجهود البشرية العربية المتخصصة في مجال التأليف والترجمة.

• إشاعة وتوحيد المصطلح العلمي العربي وتعريف المؤلفين بالمصطلحات المستخدمة في حقول معارفهم العلمية.

• التعريف بالمؤلفات العلمية العربية، ومكان توفرها والعناصر الرئيسية لمحتواها.

• إتاحة وتوفير المعطيات الحُصبة للدراسات العلمية الهادفة إلى رصد حركة التأليف والترجمة والنشر منذ بداية ظهورها.

• استقطاب كافة الجهود المؤسسية والفردية المتعلقة بتعريب العلوم ووضع وتطور المصطلحات العلمية.

• التعريف بالكتب العلمية الصادرة باللغة العربية فور إصدارها على المستوى العالمي.

• دعم برامج تعريب التعليم العالي وتطويره رصد حركة تقدم العلوم وتطويرها في البلاد العربية.

وتركز القاعدة على حصر الكتب المتخصصة في جميع مجالات العلوم الطبيعية (مثل: الكيمياء؛ الفيزياء؛ الرياضيات؛ علم الانسان ، علم النبات؛ علم الحيوان؛ علم الأرض؛ علم الفلك؛ وغيرها)، ومجالات العلوم التطبيقية والتقنية (مثل: الطب؛ الزراعة؛ الهندسة؛ الصناعات؛ الحاسب الإلكتروني؛ وغيرها .

وتعتمد جمع البيانات الببليوجرافية الخاصة بقاعدة البيانات على المساهمات التي تقدمها المكتبات والمؤسسات والجمعيات العلمية ودور النشر، تحقيقًا لأهداف القاعدة المتمثلة في خدمة البحث العلمي العربي وخدمة الباحثين العرب في مجالات العلوم والتقنية.

تحتوي القاعدة حتى نهاية العام 1434هـ :

- مائة وستون دار نشر في مختلف أنحاء العالم العربي والعالم .

- ثلاثة وخمسون الف كتاب أتيحت للباحثين على شكل تسجيلات ببليوجرافية(11).

– البنك السعودي للمصطلحات

انطلاقاً من أهمية التعريب في نقل المعرفة العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، عملت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية على إنشاء البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم). حيث تم تصميم استمارة البيانات بالتعاون مع بعض بنوك المصطلحات المعروفة في أوروبا وكل مع منظمة المقاييس الدولية في جنيف ومكتب معلومات المصطلحات الدولي (إنفوتيرم) في فيينا. وقد تم تطوير البنك في السنوات الأخيرة لخدمة اللغة العربية وإثراءها بما يستجد من مصطلحات لدعم وتشجيع البحث والتأليف والكتابة العلمية باللغة العربية. ويضم البنك أربعة لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية. ويستقي البنك مادته من المجامع العلمية واللغوية ودور النشر ويشمل السجل المصطلحي تعريف للمصطلح بالإضافة إلى الكلمة الرئيسية والمرادف والمصدر.. ويحتوي البنك حالياً على 550 ألف سجل مصطلحياً في مختلف فروع العلمية والتخصصية. ويعمل حالياً الأعداد لفتح قاعدة معلوماته أمام المستفيدين (12).

المصادر

- (1) العاني، رؤوف عبدالرزاق (1982م). نحو ثقافة علمية مبسطة للراشدين، تعليم الجماهير، عدد 21، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- (2) الشيباني، خضر محمد (2003م). خلفية وقضايا المفاهيم العامة للثقافة العلمية والتقنية، ورقة مقدمة لاستراتيجية نشر الثقافة العلمية والتقنية في الوطن العربي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- (3) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2004م). استراتيجية نشر الثقافة العلمية والتقنية في الوطن العربي، تونس.
- (4) بن أحمد، محمد (2003م). من أجل استراتيجية عربية شاملة للعلوم والتقانة والتربية من أجل تشييد المجتمع العربي للمعرفة، ورقة مقدمة لاستراتيجية نشر الثقافة العلمية والتقنية في الوطن العربي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- (5) أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (2002م). "تقرير عن استراتيجية أكاديمية البحث العلمي لتحديث برامج الثقافة العلمية والتكنولوجية بمصر"، الندوة الإقليمية لمناقشة قضايا الثقافة العلمية والتقنية، القاهرة.
- (6) Corbellier, P.L. (1959). Education in Science Prequisite for National Survival, Daedalus, No.88
- (7) بداري، هند أحمد (2000م). معالجة الصحافة المصرية للقضايا العلمية وتأثيرها على المعارف العلمية للقراء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- (8) مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (2013). الاستراتيجية الوطنية لنشر الثقافة العلمية بالمملكة العربية السعودية.
- (9) <http://www.econtent.org.sa/Pages/Default.aspx>

(10) الادارة العامة للتوعية العلمية والنشر، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

(11) الادارة العامة للمعلومات، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

(12) الادارة العامة للمعلومات، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية